



الإنحرافات العقدية الرسوم المتحركة أنموذجاً

Nodal Deviations Animation Model

م. د. صابر عبد الكريم أحمد خليفة الجبوري

Dr. Saber Abdel Karim Ahmed Khalifa Al-Jubouri.m

مدير قسم مركز السنة النبوية وإحياء التراث

العراق - بغداد

Director Of The Department Of The Sunnah

Of The Prophet And The Revival Of Heritage – Iraq Baghdad

Algbory saber@ gmail.com

009647718594171 – 009647516634996

Abstract:

hadafat aldirasat 'iilaa bayan ainhirafat darajat aliainhirafat aleamat alati tastaqbiluha buyutuna ; tabayan lana 'ana 'aghlal alrusum walrusum almutaharikat lil'atfal alwafahat wal-muajahat tuhawil furid ealayhim mafahim eu-qaydiatan wathaqaftian wamustalahat jadidatan wafidatan , wa'ana 'iihmal 'akthar alqadim walaba' litarbiat , watarkihim farisat sahlal lah , waltajusus , waqanawat , wa'irshaduhum watahsinihim bialeaqidat khtraan jsyman , yuhadid 'arkan almanzumat al'usariat al'usariat , wahadha yanumu ean masis alhajaj 'iilaa 'ieadat bina' rusum mutaharikatin.

* * *

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان وتحليل الانحرافات العقيدية للرسوم المتحركة ومخاطرها ومدى تأثيرها على عقيدة وسلوك الطفل المسلم والأسرة المسلمة من خلال بثها لهذه السموم عبر مواقع التواصل وقنوات الأطفال العربية التي تستقبلها بيوتنا؛ إذ تبين لنا أن أغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة الوافدة والموجهة للأطفال تحاول أن تفرض عليهم مفاهيم عقيدية وثقافية ومصطلحات جديدة وافدة، وأن إهمال أكثر الأمهات والآباء لتربية ابنائهم وتركهم فريسة سهلة لهكذا مواقع وقنوات، وعدم إرشادهم وتحصينهم بالعقيدة الإسلامية يعد خطراً جسيماً، يهدد أركان المنظومة الأسرية، وهذا يُلحظ عن ميسر الحاجة إلى إعادة بناء ما يشاهده الأطفال، لذا جاءت هذه الدراسة للتعريف بالرسوم المتحركة وإيجابيتها وسلبيتها، ثم بيان بعض النماذج للأخطاء العقيدية التي تضمنتها الرسوم المتحركة.

* * *

المقدمة

نصرانية او يهودية ... فطبيعي تكون الاطروحات مرتبطة بأدييات هذه البيئة.

فيحدث الإشكال عندما تنتقل هذه الاطروحات إلى بيئتنا السنية التي تسعى إلى خلخلة عقيدة أبنائنا، وهي امتداد للصراع عبر تاريخ البشرية بين الحق والباطل والخير والشر.

ونجد أنفسنا أمام خطر حقيقي يستهدف البنيان العقدي للمجتمع المسلم، مما يستوجب قيام كل مسلم بواجبه في مجال تخصصه بما يسهم في تخفيف وطأة هذا السيل من مواقع التواصل الاجتماعي السلبي الذي يهدد مستقبل أبنائنا وينخر في نسيج أمتنا.

ومن هذا المنطلق كانت الدراسة الراهنة التي تستهدف تبيان وتحليل الانحرافات العقدية للرسوم المتحركة والمخاطر الوثنية والعقدية والنصرانية واليهودية... في مواقع التواصل وقنوات الأطفال العربية التي تستقبلها بيوت أهل السنة والجماعة.

• أسباب اختيار الموضوع:

الاهتمام والحرص على تربية النشء تربية إسلامية سليمة؛ وذلك لاهتمام الأبناء بالرسوم الكرتونية، وإهمال أكثر الامهات والاباء لتربية ابنهم وتركهم فريسة سهلة لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الأبناء ساعات طويلة على اجهزة الهاتف النقال ومواقع التواصل.

• مشكلة البحث:

إن أغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة الوافدة الموجهة للأطفال تحاول أن تفرض عليهم مفاهيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد؛ فعن أبي هريرة، أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ: أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠] الآية^(١)، ولاشك أن الإعلام الآن وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، يزاحم الأسر في تشكيل وجدان الأطفال وشخصياتهم بما يستنزفه الأبناء من مساحات زمنية يفنون فيها طفولتهم أمامه، فيتلقون منه جملة من القيم والمهارات والمعارف، منها ما هو ايجابي يفيد الطفل في تفتيح مداركه وتوسيع آفاقه، ومنها السلبي الكارثي وهو الأغلب والذي يمطر الطفل بسيل من الشهوات والشبهات والتفاهات، فاذا كانت البيئة الإعلامية الحادية تكون الاطروحات وثنية، واذا كانت

(١) ((المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٦٥٨، (٤/ ٢٠٤٧).

- ٤- بيان الخطر القادم من الأفلام الكرتونية التي تستهدف فئة الأطفال.
- منهج البحث:
- سلك في دراسة وكتابة هذا البحث المنهج التالي: المنهج الاستقرائي الاستنباطي التحليلي النقدي في بيان أثر الرسوم المتحركة على الأطفال. كما اشتملت خطة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة وكما يأتي:
- المبحث الأول: مفهوم الانحرافات العقدية والتعريفات ذات الصلة به.
- المطلب الأول: تعريف الانحراف لغةً واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: تعريف الانحرافات العقدية والتعريفات ذات الصلة به.
- المطلب الثالث: أهمية العقيدة الإسلامية.
- المبحث الثاني: تاريخ نشأة الرسوم المتحركة وأثرها.
- المطلب الأول: تعريف الرسوم المتحركة لغةً واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: تاريخ نشأة الرسوم المتحركة.
- المطلب الثالث: مصالحي الرسوم المتحركة ومفاسدها.
- المبحث الثالث: نماذج لأخطاء عقدية في الرسوم المتحركة.
- الخاتمة.
- المصادر.
- المواقع الإلكترونية.
- عقدية وثقافية ومصطلحات جديدة، من خلال الإيحاءات والدلالات الاتصالية التي يستقبلها العقل الباطن للطفل؛ وذلك لتغيير المفاهيم العقدية والثقافية التي تعلمها الطفل في المجتمع العربي، لئلا كان من الضروري والواجب علينا الكشف عن المضامين والدلالات الإيحائية والرموز في بعض أفلام الرسوم المتحركة والانحرافات العقدية الموجهة للناشئة.
- أهمية البحث:
- تكمن أهمية الموضوع في نقاط عدة منها:
- ١- تكمن أهمية الموضوع من أهمية أطفالنا أنفسهم فهم فلذات أكبادنا، ولابد أن يكونوا شغلنا الشاغل، لذلك وجب على البيت المسلم مراقبة ما يتلقاه الطفل من مواقع التواصل الاجتماعي وغيره من مشاهد تؤثر على عقيدته، وسلوكه، وتنشئته.
- ٢- معرفة ومراقبة ما يتلقاه أطفالنا من مشاهدة كرتونية تؤثر على سلوكه وعقيدته وفكره.
- ٣- التعرف على الدور الخطير والهوام التي تلعبه الرسوم المتحركة في حياة الناشئة.
- أهداف البحث:
- ١- يهدف البحث إلى التعريف بالرسوم المتحركة وتاريخ نشأتها.
- ٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة، ومن ثم إيجاد السبل لتوعية الطفل على تمييز الصواب والخطأ.
- ٣- بيان مدى تأثير الرسوم المتحركة على عقيدة وقيم وأخلاق وسلوك الأطفال.

قال تعالى: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ

مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦].

قال ابن جرير الطبري: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، يبدّلون معناها ويغيّرونها عن تأويله، وقال «عن مجاهد في قوله:» يحرفون الكلم عن مواضعه»، تبديل اليهود التوراة»^(٣).

ثانياً: تعريف الانحراف اصطلاحاً:

قال الرازي: «أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّحْرِيفِ: إِقَاءُ الشُّبْهِ الْبَاطِلَةِ، وَالتَّأْوِيلَاتِ الْفَاسِدَةِ، وَصَرْفُ اللَّفْظِ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِّ إِلَى مَعْنَى بَاطِلٍ بِوُجُوهِ الْحِيلِ اللَّفْظِيَّةِ»^(٤). وقال الشوكاني: «الْإِمَالَةُ وَالْإِزَالَةُ، أَي: يُمِيلُونَهُ، وَيُزِيلُونَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَيَجْعَلُونَ مَكَانَهُ غَيْرَهُ أَوْ الْمُرَادُ: أَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ»^(٥).

ويعرفه السدحان بقوله: «هو ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه، أو ترك فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به، دون أن يكون للفعل أو

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٤٣٢/٨).

(٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، (٩٣/١٠).

(٥) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ، (٥٤٨/١).

المبحث الأول

مفهوم الانحرافات العقدية والتعريفات ذات الصلة به

• المطلب الأول: تعريف الانحراف لغةً واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الانحراف لغةً واصطلاحاً:

مأخوذ من حرف، وهي تدل على حد الشيء؛ كحد السيف وغيره، وتدل على العدول؛ الانحراف عن الشيء، فيقال انحرَفَ عنه يَنْحَرِفُ انحرافاً وَحَرَفْتُهُ أَنَا عَنْهُ، أَي عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ، وتدل على تقدير الشيء؛ الْمِخْرَافُ حَدِيدَةٌ يُقَدَّرُ بِهَا الْجَرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ^(١).

وانحَرَفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرَوَرَفَ: عَدَلَ، وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرَوَرَفَ، وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ: تَغْيِيرُهُ. وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشُّبْهِ كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالشُّبَاهِ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفَعْلِهِمْ^(٢).

(١) معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ب ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٤٣-٤٢/٢).

(٢) لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، (٤٣/٩).

الترك عذر شرعي معتبر»^(١).

تَوْكِيدٌ وَعَاقِدَتُهُ عَلَى كَذَا»^(٣).

أرى تعريفها شرعاً بأنه الميل السقيم والعدول عن اتخاذ المنهج القويم الذي وضعه الله تعالى لخلقه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؛ لإقامة الحياة وعمارة الأرض ... خلافاً لمناهج البشر الضالة.

والعقد: الجمع بين أطراف الشيء، وأصل (عقد): يدل على شدة، وشدة وثوق^(٤).
وقيل وعقدت الحبل والبئع والعهد فأنعقد^(٥)، وعقد الرب وغيره، أي غلظ، فهو عقيد^(٦)، وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام^(٧).

• المطلب الثاني: تعريف الانحرافات العقدية

إذاً هي الشدة والوثاق، وقد استعمل معنى العقد في البيوع والأيمان.

والتعريفات ذات الصلة به.

ثانياً: العقيدة اصطلاحاً:

أولاً: تعريف الانحرافات العقدية:

هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل. والجمع: عقائد وخلاصة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلاً^(٨).

عرفها البداح بقوله: «هي معارضة السلف الصالح في الاعتقاد أو منهجهم في الاستدلال، ويدخل في ذلك الفرق والمذاهب والاتجاهات المنحرفة في القديم والحديث»^(٩).

إذاً الانحرافات العقدية: هي كل انحراف وميل عن العقيدة الصحيحة الموافقة لما في الكتاب والسنة، ومخالفة منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد، إلى المنهاج البشرية الضالة.

ثانياً: تعريف العقيدة الإسلامية:

أولاً: العقيدة لغة:

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (٤٢١/٢).

(٤) يُنظر: ((غريب القرآن)) لابن قتيبة (ص: ١٢٦)، ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (٨٦/٤)، ((المفردات)) للراغب (ص: ٥٧٦)، ((الكليات)) للكفوي (ص: ٦٤١).

(٥) لسان العرب، (٢٩٧/٣).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (٥١٠/٢).

(٧) تسهيل العقيد الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة جبرين، دار العصيمي للنشر والتوزيع، ط ٢، (ص: ١).
(٨) الوجيز في عقيدة السلف الصالح لعبد الله بن عبد الحميد الأثري -، (ص: ٢٩).

«(ع ق د) : عَقَدْتُ الْحَبْلَ عَقْدًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَأَنعَقَدَ وَالْعُقْدَةُ مَا يُمَسِكُهُ وَيُوثِقُهُ وَمِنْهُ قِيلَ عَقَدْتُ الْبَيْعَ وَنَحْوَهُ وَعَقَدْتُ الْيَمِينَ وَعَقَدْتُهَا بِالتَّشْدِيدِ

(١) رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ط ١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٦ م، (ص: ١٥).

(٢) الانحراف في الأمة، عبد العزيز البداح، ط ٢، ١٤٣٣ هـ، (ص: ٨).

١- تعدُّ العقيدة أساس وجود البشر والحكمة من وجودهم في هذه الدنيا، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذَّارِيَات : ٥٦] ، فالله - عزَّ وجلَّ - إنما خلق الجنَّ والبشر لعبادته.

٢- إنَّ العقيدة تعدُّ أساس الدين وأصله، وإنَّ إيمان العبد لا يكون مقبولاً عند الله - عزَّ وجلَّ - إلا إذا كانت عقيدته سليمة، ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [الْمَائِدَة : ٥٠] .

٣- إنَّ العقيدة هي أساس دعوة جميع الأنبياء والرسول، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [النَّحْل : ٣٦] ، فهذه الآية تبين أنَّ الأنبياء جاؤوا بذات العقيدة.

٤- العقيدة الإسلامية هي أعظم الواجبات وأكدها على الإنسان؛ وفيها صلاح أمره في الدنيا والآخرة، لذا هي أول ما يطالب به الناس^(٣)، فعن ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رُبَّمَا قَالَ وَكَيْعٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاذًا، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنْتَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ...»^(٤).

(٣) التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز عبد اللطيف، المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط، ١٥١٤٢٢، (ص ٣٢).

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري

والعقيدة تُطلق على الإيمان الجازم، والحُكم القاطع الذي لا شكَّ فيه، فهي ما يؤمن به المسلم ويتَّخذه مذهباً ويربط قلبه وضميره به ويتَّخذه ديناً، وتُسمَّى عقيدة سواءً كان هذا الاعتقاد صحيحاً أم باطلاً^(١). أو هي اعتقادٌ جازمٌ مُطابقٌ للواقع لا يقبل الشكَّ أو الظن، فالعلم الذي لم يصل بالشيء إلى درجة اليقين الجازم لا يُسمَّى عقيدة، وإذا كان الاعتقاد غير مُطابق للواقع والحق الثابت ولا يقوم على دليل فهو ليس عقيدةً صحيحةً سليمة، وإنما هو عقيدة فاسدة كاعتقاد النصراني بالوهية عيسى وبالتثليث^(٢). إذاً هي الأمور الغيبة التي نؤمن بها بيقين جازم لا يتردد اليه الشك والارتياب.

ثالثاً: أهمية العقيدة الإسلامية.

العقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي وينبثق منه؛ لأنَّ الدين يُنظَّم حياة الإنسان من وجوده إلى مماته، وتنبتق منها شريعة وهذه الشريعة هي التي تنظم حياة الانسان ... والإسلام عقيدة وعملٌ، ولا يصح عملٌ بلا اعتقادٍ، ولا ينفع عمل بلا عقيدة صحيحة، وسنبين أهمية العقيدة الإسلامية في حياة البشرية:

(١) بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها في ضوء الكتاب والسنة، د، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، إشراف العلامة عبد العزيز عبد الله بن باز، مطبعة سفير الرياض، توزيع مؤسسة الجريسي، (ص ٦).

(٢) مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د. عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي للنشر والتوزيع، السعودية، ط ٢، ١٩٩٦م، (ص ١٢٢)، بتصرف.

المبحث الثاني

الرسوم المتحركة النشأة وأثرها

• المطلب الأول: تعريف الرسوم المتحركة لغةً واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الرسوم لغةً:

الرسوم جمع رسم، والرَّسْمُ بَقِيَّةُ الْأَثَرِ^(٣)، ورَسَمَ كل شيء: أثره، وَالْجَمْعُ رُسُومٌ. وترسّمتُ الموضوع، إذا طلبت رسومَه حَتَّى تَقِفَ عَلَيْهَا، ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض^(٤).

ثانياً: تعريف الرسوم المتحركة اصطلاحاً:

الرسوم اصطلاحاً: وهو تمثيل الأشياء، والأشخاص بالألوان يدوياً^(٥).

قال الشوكاني: «والمشهور في عرف الناس إطلاق

لفظ «الرسم» على ما يوافق إطلاقه اللغوي وهو استعماله في تصوير الصور المسطحة باليد دون

(٣) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: ١٧٠هـ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٢٥٢/٧).

(٤) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، (٧٢٠/٢).

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (ص ٣٤٥).

٥- العقيدة الإسلامية بها تتوحد صفوف المسلمين والدعاة، وعليها تجتمع كلمتهم، وبدونها تتفكك؛ ذلك أنها عقيدة الكتاب والسنة والجيل الأول من الصحابة، وكل تجتمع على غيرها مصيره الفشل والتفكك^(١).

٦- العقيدة السليمة تجعل المسلم يعظم نصوص الكتاب والسنة، وتغصم من ردّ معانيها، أو التلاعب في تفسيرها بما يوافق الهوى^(٢).

٧- العقيدة الإسلامية هي السبب الوحيد التي يحقق الأمن والاستقرار، والسعادة والسرور، ﴿يَكُلُّ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

٨- العقيدة الإسلامية وحدها هي التي تحقق العافية والرخاء، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

إذا نحن بحاجة إلى العقيدة الإسلامية؛ لأن فيها صلاح الدنيا والاخرة، ولا يقتصر المقام على ما ذكر وانما الإشارة إلى بعض منها.

النيسابوري، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، ٢٩ - (١٩)، (٥٠/١).

(١) شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، محمد بن خليل حسن هزاس (ت: ١٣٩٥هـ)، ضبط نصه وخرّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر، ط ٣، ١٤١٥ هـ، (٦/١).
(٢) التوحيد للنشأة والمبتدئين، (ص ٣٢).

الصور المجسمة من ذوات الظل أو الآلية ومن ذلك: الرسوم المتحركة وهي التي كانت ترسم يدوياً. ثم تجمع وترتب لها الأصوات والحركات»^(١).

وأما تعريف الرسوم المتحركة باعتبارها مركباً إضافياً: فهي فن تحليل الحركة اعتماداً على نظرية بقاء الرؤية على شبكية من ١٠/١ من الثانية من بعد زوال الصورة الفعلية^(٢).

تعرفها الموسوعة الأمريكية بأنها تمثيل أو نمط من الأشخاص مبالغ في ملامحهم وعادة ما تقدم في صورة فكاهية ساحرة^(٣).

والرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات ومنها المعجم الإعلامي: «تُعد أحد فنون التصوير من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات»^(٤).

وقد عرفها محمد معوض: «بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب

وكذلك يعرفها «العامودي»: «البرامج التي تجسد أفكاراً ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، وتستخدم الأسلوب الدرامي لتقديم مشاهد متكاملة بصورة مرسومة وحركة مقترنة بصوتها الدال على العمق والأحاسيس»^(٥).

ويُقصد بالرسوم المتحركة في هذه الدراسة: هي مزج من الصورة المرسومة والمتحركة ذات الألوان الجذابة المعروضة عبر القنوات الفضائية والتي قد

الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، محمد معوض، دار الفكر الحديث، الجزائر، (ص ٢٢).

(٦) أطفال التلفزيون، للدكتورة/ خديجة محمد أمين خوجة ولأستاذة / صالحة محمد سنان، ط ١، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ، (ص ٦١).

(٧) «دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء الجامعية». محمد سعيد العامودي، رسالة ماجستير منشورة، مركز الحاسب الآلي، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٤م، (ص ١٢٤).

(١) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، (١٠/ ٥١٨٤).

(٢) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، عليان الحموي، (ص ٢٢٢).

(٣) القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصري، نرمين زين العابدين، دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٤) المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب، دار الفجر، ط ١، بيروت، ٢٠٠٤م، (ص ٢٢٣).

بإدخال الصوت في هذه الأفلام، وهو الذي قام بافتتاح استوديو جديد في "لوس أنجلوس" عام ١٩٢٣م، وأول ما قام به "كوميديا آليس"، وفي عام ١٩٣٠م، تأسست وورنر برذرز، والتي نافست ديزني، حيث أعطت العاملين لديها الحرية في عمل الكثير، بعكس والت ديزني الذي كانت أفلامه تخضع لرقابة، وتدقيق شديد منه، ثم في عام ١٩٣٢م ظهر أول فيلم رسوم متحركة ملون، وهو "أزهار وأشجار" وقد حصل على أوسكار، وفي عام ١٩٣٤م أنتجت وورنر برذرز فيلم "فندق شهر العسل" وبهذا استمر إنتاج الأفلام وتطورها، وعندما حل عصر التلفزيون تم إنتاج أول برنامج تلفزيوني عام ١٩٥٨م، وكانت مدة الحلقة نصف ساعة، واستمر التطور حتى عصر الكمبيوتر، لتسلك صناعة الرسوم المتحركة منحى آخر، وهو الأفلام المصنوعة بطريقة رسومات الكمبيوتر، وأخرج أول فيلم سينما طويل عام ١٩٩٥م، وهو "حكاية لعبة" والذي حقق نجاحاً باهراً، ويستمر إنتاج الرسوم المتحركة إلى الآن.

ثانياً: وفي الوطن العربي بدأت أولى المحاولات في عام ١٩٣٥م في مصر، وكانت على يد أنطوان سليم، وكان خريج فنون جميلة، وكان يعمل بالرسم، في استوديو خاص به للرسوم المتحركة، وقد كان متأثراً بشخصيات ديزني، رغم أنه يتميز بأسلوبه الخاص، وقد ظهر التلفزيون المصري عام ١٩٦٠م، مما سمح للرسوم المتحركة بالظهور، وفي عام ١٩٦١م على يد الفنان "علي مهيب" تم إنتاج أفلام للرسوم المتحركة، وظهر "السندباد البحري" عام ١٩٩٦م،

تحمل في طياتها بعض المفاهيم العقدية الصحيحة أو الخاطئة.

ويُقصد بالمسلسلات الكرتونية بأنها عبارة عن الرسوم أو الأشياء التي تم تصويرها بحيث تبدو متحركة عندما تعرض على الشاشة، والتي قد يكون لها دور في تنمية بعض المفاهيم العقدية لدى الأطفال أو بالعكس.

إذاً هي الأفلام التي تعتمد على الرسوم المتحركة التي يتم إنتاجها وفقاً لأهداف محددة مسبقاً، من أجل توصيل المعلومات والمعارف والأفكار للمتلقي بطريقة تختلف عن الطرائق التقليدية من أجل تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات.

• المطلب الثاني: تاريخ نشأة الرسوم المتحركة:

أولاً: في أوروبا كان أول فيلم للرسوم المتحركة في عام ١٩٠٨م، وكانت في البداية أفلام الرسوم المتحركة تظهر فيها الخلفية سوداء، بعد ذلك تطورت الرسومات وأصبحت أكثر حيوية، حيث احتوت على خلفيات وتفاصيل أكثر، وذلك عندما قام "وينسور مكاي" بتجميع مجموعة من الرسامين للقيام بهذه المهمة، وبهذا أسهم في إبداع الأساليب التقنية، ومؤثرات الإقناع الحسي والتي قامت عليها معايير الجودة للأفلام، وظهرت بهذا ثلاثة أفلام على يده وهم "نيمو الصغير" عام ١٩١١م في نيويورك، "والديناصور جريتي" وهو فيلم قصير عام ١٩١٤م، "وغرق وستيانا" في عام ١٩١٨م، ثم تطورت الرسوم المتحركة تطوراً سريعاً، وأصبحت صناعة في حد ذاتها، وقد كان هذا كله قبل أن يقوم والت ديزني

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة، أهمها أنها:

١- تنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته^(١)، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الأحرار ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.

٢- تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية^(٢)، فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة.. ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة، كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.

٣- تقدم للطفل لغة عربية فصيحة - غالباً -، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي، يقول ابن تيمية: «واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيراً قوياً بينا، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر

أما في الخليج العربي، فقد بدأت محاولات الإنتاج في السبعينات، من خلال مؤسسة الإنتاج البرامجي المشتركة، والتي عرضت أفلاماً قصيرة، ومن أشهر الرسوم المتحركة في عالمنا العربي "ألف ليلة وليلة"، ولكن يظل الكرتون في الوطن العربي على نطاق محدود، وليس عالمي.. ويرجع ذلك إلى مشكلة التسويق، أو ارتفاع تكاليف الإنتاج^(٣).

• المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مشاهدة

الرسوم المتحركة.

أولاً: الإيجابيات من مشاهدة الرسوم المتحركة.

تلعب الرسوم المتحركة أو ما يسمى (أفلام الكرتون) دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل، ورسم ملامح هذه الشخصية وهي تحتل مكانة خاصة في أعماقه؛ لأنها تقدم له في قالب جميل كل ما تهفو إليه نفسه من عوالم ساحرة أو ساخرة يحلم بها، أو قصص جذابة تدور أحداثها في أجواء من الخيال العلمي والمعرفي ومن خلال ذلك ينجذب إلى هذه الرسوم ويرتبط بها وينتظر وقتها بفارغ الصبر، ويحاول تقليدها بل في أغلب الأحيان تكون له قدوة بديلة عن عائلته؛ وذلك لعدم تفرغهم له وانشغالهم عنه وعندما يبكي الطفل تعطيه الام الهاتف او الموبايل لكي يشغل به ولأبيكي، واقول أفلام الكرتون خطر محقق وآباء غافلون.

(٢) قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، د. محمد فاروق النبهان، (ص ٨).

(٣) وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية، د. أبو الحسن صادق، (ص ١).

(١) الرسوم المتحركة: كيف نشأ فن تحريك الرسوم (الأنيميشن)، موقع تسعة ٢٠٢٠، <https://www.ts3a.com>.

القيم الأخلاقية لديهم كالرحمة، والرفق، والصدق، وحبّ الوالدين، ونحو ذلك من المعاني الإيجابية التي يمكن غرسها في ثنايا حلقات المسلسل الكرتوني، وذلك لأنها تقدم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة^(٣).

٩- أن الرسوم المتحركة أكثر أثراً ووقفاً في نفوس الأطفال، سيما وأن رؤية الأحداث والقصص تؤثر في الأطفال أكثر من سماعها أو قراءتها، ف رؤية الحدث بشكل تمثيلي أرسخ في ذهن من مجرد سماعه^(٤)، وهذا ما أدركه الصحابة رضي الله عنهم من ذلك قصة وضوء عثمان رضي الله عنه بقصد تعليم الناس، فعن أبي أنس، أن عثمان رضي الله عنه تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ^(٥) فَقَالَ: «أَلَا أَرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»^(٦).

ثانياً: السلبيات المترتبة على مشاهدة الرسوم المتحركة.

السلبيات المترتبة على مشاهدة الرسوم المتحركة بشكل عام كثيرة جداً نذكر بعض منها:

١- تقديم مفاهيم عقدية وفكرية وعملية مخالفة للإسلام لزعة العقيدة؛ وذلك حين تغرس في

هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق، وأيضاً فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب^(٧).

٤- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع؛ فتجعله يستكشف في كل يوم جديداً، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.

٥- بما أن الرسوم المتحركة حظيت باهتمام الأطفال حتى سيطرت على عقولهم ووجدانهم فيمكن استغلالها لغرس القيم الدينية وتعزيز التربية الإسلامية^(٨)، بصورة محبة إلى قلب الطفل كالمسلسل الكرتوني للفنان يحيى الفخراني والذي اذيع في شهر رمضان، ولعدة مواسم، بعنوان قصص النساء في القرآن، وقصص الإنسان في القرآن، وقصص الحيوان في القرآن، وقد أجاد المسلسل في عرض القصة القرآنية بشكل جميل وسلس يرغب الطفل في التعلم.

٨- تلبي بعض الحاجات والغرائز النفسية النافعة في تكوين شخصية الأطفال، وذلك بغرس

(٣) منهج التربية الإسلامية محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، (١٨٠/١).

(٤) أحكام التمثيل في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، اعداد محمد الدالي، (ص ٩١).

(٥) قيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذ للعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك

(٦) صحيح مسلم، باب فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَقِبَهُ، ٩ - (٢٣٠)، (٢٠٧/١).

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط ٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (١/٥٢٧).

(٢) القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحولي، (ص ٢٢٤).

بعض الأفلام مفاهيم الاختلاط والتبرج المحرم، وبعض أفلام الكرتون؛ مثل ما يعرف بـ (توم وجيري)، تحوي مفاهيم محرفة عن الآخرة، والجنة والنار والحساب، كما أن بعضها يحتوي قصصاً مشوهة للأنبياء والرسل، وبعضها الآخر يحتوي على سخرية من الإسلام والمسلمين، وأفلام أخرى؛ مثل ما يعرف بـ (البُكميون)، تحوي عقائد لديانات شرقية وثنية، وغير ذلك كثير، وإن لم تحمل ما يخالف الإسلام مخالفة ظاهرة، فهي تحمل في طياتها ثقافة غربية غريبة عن مجتمعاتنا وديننا^(١).

٣- الميل إلى العنف حيث تتضمن كثير من مسلسلات الرسوم المتحركة مشاهد العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو في الشارع، ومن المسلسلات الكرتونية التي تقوم على العنف الجاسوسات وبيبيلايد وأبطال الديجيتال والقناص والنمر المقنع وميغا مان وباتمان وإكس مان، هذه المسلسلات والأفلام وغيرها تشجع على العنف والبطش الشديد.

٤- إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت أفلام الرسوم المتحركة؛ وهي قيم بعيدة عما هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب، ولا تعكسها من قريب أو من بعيد، وهي تؤثر على القيم والتطبع مع الفاحشة، فهي في أغلبها بعيدة عن القيم النبيلة، وصور الخلاعة، والمجون فيها تنهال على الطفل في الرسوم من كل جانب كأوراق الشجر المتساقطة في فصل الخريف؛ فتنسف الأخلاق، وتذهب ببهاء الوجه؛ فهي تُظهر العلاقة بين الجنسين قائمة على الخلوة، والرقص، والخلاعة، والتبرج، والعناق، وتبادل القبلات، وسلسلة «ميكي ماؤس» نموذج بارز في هذا المقام.

٥- إن هذه البرامج تقضي على علاقة التواصل بين الأطفال وبين آبائهم، وبين باقي أفراد الأسرة.

٢- تعويد الكسل والخمول وعدم المشاركة، وتعويد التلقي؛ لأن العلم بالتعلم والبحث والطلب، ووسائل التواصل تنقل المتابع من البحث إلى التلقي فقط، كما أن في متابعتها إضعافاً لروح المودة بين أفراد الأسرة، وذلك حين ينشغلون بالمتابعة عن تبادل الحديث مع بعضهم البعض، وكذلك الإضرار بصحة العينين، يقول ابن القيم في معرض حديثه عما يجب على ولي الأمر من التربية: «ويجنبه الكسل والبطالة والدعة والراحة بل يأخذه بأضدادها ولا يريحه إلا بما يجم نفسه وبدنه للشغل فإن الكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة ندم وللجد والتعب عواقب حميدة إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعَقْبَى وَإِمَّا فِيهِمَا... وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَا يَنَالُ الْعِلْمُ بَرَاةَ الْجِسْمِ»^(٢).

(١) حكم الرسوم المتحركة، موقع: الإسلام سؤال وجواب.

(٢) تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)،

المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان - دمشق، ط١، ١٣٩١ - ١٩٧١، (١/٢٤١).

٦- تعلّم الأخلاق السيئة فمن طبيعة الطفل أنه يقلد كل شيء يُعرض أمامه، أو يسمعه بدون جدال بسبب فطرته الصافية، ولكن بيئته هي التي تغيّرها، وبكل سهولة تؤثر فيه المشاهد التي يقع عليها بصره في الرسوم المتحركة؛ فيميل إلى تقليد الشخصيات في كل شيء في كلامها وحركاتها وفي لباسها وهيئتها... وسلسلة «توم وجيري» نموذج لذلك، ومن هذه الرسوم فلم سندريلا الشهير، والذي أنتج أكثر من مرة، وهو يصور فتاة يتيمة تتعرف على شاب غني ويشتمل الفلم على مشاهد المعانقة والرقص والتبرج والتقبل ونحو ذلك من المشاهد التي إذا ما اعتاد عليها الطفل ظنها مباحة مسموحاً بها^(١).

٧- تدنّي مستوى التحصيل الدراسي لأن خطر أفلام الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي قوي جداً؛ لأن الطفل يقضي مدة طويلة من الزمن أمام الشاشة يتفرج على الرسوم، قد تصل إلى ما بين ثلاثين وأربعين ساعة في الأسبوع وهي مدة كافية لتنهك جسمه وعقله فلا يستطيع التركيز ولا مذاكرة دروسه، وإنجاز واجباته المدرسية، ومن ثمّ يضيع وقته فيما لا ينفعه.

٨- تشويه حقائق التاريخ الإسلامي وشخصيات رجاله وقواده العظماء، وإظهارهم بصورة مغايرة لحقيقتهم، مما يفقد الطفل القدوة المطلوبة للتأسي بها، يقول محمد قطب: «القدوة في التربية هي

أفعل الوسائل جميعاً وأقر بها إلى النجاح^(٢)، ومن المسلسلات الكرتونية التي تحت هذا المنحى مسلسل الناصر صلاح الدين الأيوبي هذا القائد المسلم العظيم الذي انتصر على الصليبيين وفتح بيت المقدس، أخرجه المسلسل ولداً متهوراً يتجول مع فتاة سارقة في الطرقات، وتشير إحدى حلقات المسلسل التي تحمل عنوان «الشبح» إلى أن صلاح الدين يقابل فتاة عربية منقبة في الشارع خائفة من الشبح (قاتل محترف)، فيأخذها إلى شقته التي يسكن فيها بمفرده، ويبدأ دانكن وطارق في الهمز واللمز بطريقة قد يحرّج منها الكبار وليس فقط الصغار، ثم تحدث المفاجأة بأن تلك الفتاة هي نفسها الشبح وسرعان ما تحاول قتل صلاح الدين، وهنا يبدأ المشاهد في التعاطف معه ومع صديقه الصليبي ضد الفتاة العربية المنقبة^(٣).

ثالثاً: بعض النماذج للسليبيات:

١- يقول أحد الأطفال اتفقنا أنا وأصدقائي على أن نتصل بـ (البيكمونات) ليأتوا إلى فلسطين ليقتلوا شارون، ويحرروا القدس، وأنا أثق أنهم سيفعلون.

٢- ويقول آخر: «يقوم (بيكا تشو) و (نيستس) بإحياء الموتى، وإنزال المطر وأشياء خارقة».

٣- طفلة تشتري على أمها أن تشتري لها حقيبة المدرسة والكراسات والملابس مرسوم عليها (أبطال الديجيتال) حتى أطباق الطعام ومشابك الشعر،

(٢) منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، (١/١٨٠).

(٣) ينظر: ماذا فعلت الجزيرة بصلاح الدين الأيوبي؟ ، <https://www.zamanalwsl.net/news/article/17327>

(١) الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، د. محمد بن عبد الرحمن العريفي، ب ط ، (ص ٦٤).



وتحذر أمها قائلة إذا لم تكن صور الديجيتال على حقيبتني؛ فلن أذهب إلى المدرسة.

٤- وطفل آخر يشترط على والدته إذا أنجبت طفلاً أن تسميه (بيكا تشو) ويبكي ويقول: «إن لم تسمه (بيكا تشو) لن أكلمه وسأكرهه».

٥- وطفلة ذات الأربع سنوات تقفز من الطابق الثالث مقلدة أبطال الديجيتال الذين يلقون بأنفسهم من ارتفاعات شاهقة ولا يصابون بأذى، ولولا عناية الله - كما تقول والدتها - لكانت الطفلة في عداد الموتى.

٦- وتعاني أم من عنف أطفالها الزائد وتقليدهم لحركات شخصيات الكرتون وتقول: «بين الجنون وأولادي شعرة».

* * *

المبحث الثالث

نماذج لأخطاء عقدية في الرسوم المتحركة

١-توم وجيري كارتون كوميدي يستهدف الأطفال وهو قديم جداً جداً تم عرضه ١٩٤٠م واخر حلقة كانت في ٢٠١٤م وفيه ١٦٤ حلقة وفيه ٣٥ حلقة تم حذفها تماماً ومنعوا عرضها في كافة دول العالم لأسباب مختلفة منها: وجود مشاهد دموية، او رسائل مبطنة، او رسائل سرية موجودة في هذه الحلقات، وبعض الأحيان مشاهد عنصرية وتميز لفئة معينة من الناس.



ومن الحلقات المحذوفة توم يذهب إلى الجحيم وهذه الحلقة تم عرضها سنة ١٩٤٩م والحلقة اسمها (القط السماوي) وفي الحلقة نشاهد شجار بين توم وجيري وهذا معتاد في اغلب الحلقات وبعد ذلك يسقط بيانو كبير على راس توم ويموت توم وبعد ذلك نشاهد روح توم تخرج من جسمه ويركب درج الكتروني ويصعد إلى السماء وفي النهاية يصل إلى مكان هو الجنة



لكن يوجد شخص واقف عند الباب يمنع توم من دخول الجنة بسبب الاعمال السيئة التي كان يعملها توم بجيري ولمدة سنوات وقال له يجب ان يوقع جيري على ورقة لكي يدخل توم الجنة وعنده وقت ساعة واحدة فقط واذا توم لم يسامح جيري سوف يذهب توم إلى النار إلى الابد



وبعد ذلك يشاهد مقاطع من الجحيم وفيها شخص أحمر وله قرون وممكن ان يقول هذا الشخص (ابليس)



وبعد ذلك يرجع توم إلى الكرة الأرضية ويعمل ما بوسعه لكي يسامحه جيري ويوقع على الورقة وبعد جهد يوقع على الورقة



لكن يكون الوقت قد انتهى وبعد ذلك تنشق الارض نصفين ويذهب توم إلى الجحيم او العالم السفلي، وفجأة يستيقظ توم من نومه فيكتشف انه كان يحلم.



وفي اخير حلقة كانت النهاية مأساوية فبدل ان تكون مفرحة نشاهد توم وجيري ينتحرون وذلك بالجلوس على سكة القطار



وعند الرجوع بالزمن نرى ان سبب الانتحار هو تعلق توم بقطعة كان توم يعمل كل شيء لجذب انتباهه لكن بالمقابل كانت القطعة تسمح بكرامته الارض وكلما يأتي لها بهدية يشاهد ان هناك شخص ثاني جلب لها هدية احلى واغلى



وبعد ذلك بدأ توم بشرب الخمر، واصابه الاكتئاب



وفي النهاية قرر ان ينتحر وجلس على سكة القطار ونفس الشيء الذي صار مع توم كان عند جيري الذي كان يحب واحدة ولكن تركته وتزوجت غيره



وهنا توم فقد الامل وجلس على سكة القطار لكي ينتحر ايضاً وهذه كانت نهاية الحلقة، وحلقة توم وجيري المحذوفة في سنة ١٩٤٣م نزلة حلقة مرعبة عن توم وجيري على التلفزيون في امريكا تم عرضها مرة واحدة وتم حذفها بسبب الرعب والعنف وفي الحلقة توم وجيري مع رجل دائماً معصب والرجل كان يحب ان يدخل المحزن الذي في بيته لكن توم دائماً نائم امام الباب وبعد ذلك ضرب توم ومنعه من التقرب من المخزن وجيري عنده خطة خبيثة قام بإدخال توم الى



البيت وقام صاحب المنزل بضرب توم واخرجه من البيت وقام جيري يضحك عليه، وبعد ذلك قام توم

بالبكاء بصوت عالي وبعد ذل يضع صاحب المنزل توم في المخزن او القبو ويسمع جيري صوت البكاء وينزل الى القبو ويأخذ سكين ويقوم بقتل توم وعلى وجه جيري ابتسامة كبيرة وتنتهي الحلقة بوضع جيري علامة على البيت للبيع، لكن اقول لم يتم حذف الحلقة عندنا ولقد شاهدناها مرات عديدة^(١).



لا شك أن عرض (توم وجيري) ممتع ومسل؛ إلا أنه لا يركز إلى قاعدة تربوية وعقدية سليمة بل إلى المقابل والكمائن، وهما يضمران الحقد لبعضهما البعض والرغبة في الانتقام في ظل صراعات لا تنتهي، وأساس ذلك مكائد مسلية من شأنها توصيل أفكار خطيرة للطفل تؤثر على عقليته الغضة وعقيدته، ولا يكاد يخلو المسلسل الكرتوني توم وجيري من انحرافات عقدية نذكر بعض منها، الاستهتار والاستهزاء بأحوال اليوم الآخر، وتصوير الملائكة بصورة مسيئة، والتحريض على العنف والقتل من خلال رفع السكين والقتل والفرح بعد قتل الضحية، والدعوة إلى شرب الخمر عند الاكتئاب وفقدان الأمل بالحياة، والدعوة إلى الانتحار عند فقدان الحبيبة والصاحبة، والدعوة إلى السفور والحب الغير شرعي والعشق المحرم، والدعوة إلى العنصرية وتميز فئة معينة من الناس، وهذه الانحرافات العقدية قد تنتج لنا أطفالاً يستخفون بالخالق تعالى ولا يؤمنون بآركان الإسلام والإيمان، وقصص توم وجيري تبدو بريئة؛ ولكنها دائماً تحوي على صراع بين الذكاء والغباء أما الخير والشر فلا مكان لهما وهذا انعكاس للمنظومة القيمية الغربية، بالاستهزاء بالبعث والجنة والنار إذا الجنة لا شيء والنار لا شيء، والحساب لا شيء، والمذنب وغيره سواء، ثم فيه تصور للملائكة الكرام بهذا شاب، وهذا كله دمار لعقول أطفالنا، إفساد لعقيدتهم وبالتالي إفساد لأخلاقهم وسلوكهم والله المستعان.

٢- شخصية سبونج بوب ولد بحركات بنات، ويلبس ملابس بنات، يلبس ملابس داخلية وبجانبه زجاجة منكر، والماسونية حاضرة فصور العين التي ترى كل شيء وعليها تاج الملك (الذجال) عين الإله الذي ينتظرون قدومه ليوحدتهم تحت رايته، وكذلك (قرني الشيطان) التحية الماسونية، وهي أيضاً رمز مشترك مع عبدة الشيطان، وعين حورس والطربوش الأحمر الخاص بدرجة الشرايينز، وهي أحد الدرجات الفرعية بعد الماسونية الزرقاء، والتي يمكن أن ينضم إليها كل من حصل على درجة الأستاذ الماسوني.

(١) الحلقة المحذوفة من كرتون توم وجيري +١٢، حلقة توم جيري المحذوفة، <https://youtu.be/-iGfqj24Pq4>.



٣- الأنمي: ثقافة عالمية عبارة عن افلام الكارتون او الرسوم المتحركة والتي تصدر في اليابان مختلفة تماماً عما يصدر في امريكا او بريطانيا او غيرها من الدول لها ثقافة معينة ومتابعين بالملايين حول العالم، وهي وسيلة لنشر ديانتهم البوذية^(١) والشنوتية^(٢)، وهذا واضح من خلال شخصيات ترمز للآله الشنتوية، ومثل شخصية تسمى غارا وهي شخصية لشاب يحب القتل وسفك الدماء بقدراته



(١) هي فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية، وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمنية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد. وكانت في البداية تناهض الهندوسية، وتتجه إلى العناية بالإنسان، كما أن فيها دعوة إلى التصوف والخشونة، ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير. وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات باطلة، ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألَّهوه، ينظر: الدر السنية موسوعة الاديان.

(٢) الشنتوية ديانة وضعية اجتماعية ظهرت في اليابان منذ قرون طويلة، ولا زالت الدين الأصيل فيها، وقد بدأت بعبادة الأرواح، ثم قوى الطبيعة.. ثم تطور احترام الأجداد والزعماء والأبطال إلى عبادة الإمبراطور الميكادو، الذي يعدُّ من نسل الآلهة، كما يزعمون، ينظر: الدر السنية موسوعة الاديان.

هل تعرف انمي NARUTO (ناروتو) هذا الانمي خطير جدا ونعرض لكم امثلة من هجوم الكرتون علي ديننا ويقوم للترويج للديانة الشنتوية وشخصيات كثيرة في الكرتون ترمز للآلهة الشنتوية مثلاً:

١- تسونادا: آلهة الشمس.

٢- جيرايا: آلهة القمر.

٣- اوتشيمارو: والد آلهة الشمس.

٤- ochimaru الأخ الصغير لآلهة الشمس.



يوجد في ناروتو شخصية تسمى غارا GAARA، هي شخصية لشاب مجنون نفسياً ومعتوه يحب القتل وسفك الدماء بقدراته كنينجا، هل تعرف أن غارا هي الإهانة المسلطة تجاه رب العرش العظيم الله تعالى عز وجل، بمعنى آخر غارا هو الله في هذا الكرتون، الله باليابانية هي ARA و حتى لا يستطيع احد بسهولة اكتشاف العلاقة بين إسم الرب العرش العظيم الله وشخصية غارا وقام المؤلف التافه بخدعة قدرة وهي إضافة الحرف الياباني GA إلى بداية الله باليابانية ARA لتصبح GAARA. ولأن حقد المؤلف تجاه الإسلام وعقيدته لدرجة كبيرة، قام بإضافة دلائل أخرى للتأكيد على أن غارا هو الله، قام بشطب الهاء والشدة في كلمة (الله) والباقي الذي يشبه W بالإنجليزية قام بكتابته على الجرة التي يحملها غارا في الكرتون.



وانمي يوغى: هو انمي مليء بالمناقضات تجد في بطاقتها اسماء آلهة كثيرة مثل أله الافعى ومنها ما كتب عليها طلاسـم سحرية تشبه الحقيقة ويخشي من تأثيرها على قارئها، وبطاقات تحمل اسم «ملاكة كبيرة» تصور الملائكة بالنساء الجميلات، كما في بعضها ما يظهر عقيدة تناسخ الارواح والقدرة علي الخلق

والإيجاد من العدم.

والأنمي من سنة ٢٠٠١ الي ٢٠١١ يحتوي علي رسائل وإشارات هدامة ومتناقضة مع الدين الإسلامي ومع هذا كله لا يوجد أنمي جديد لا يحتوي علي مناظر خلاعة مثل تصنيف «الأتشي» (والأنمي اشد وطأة من الحقيقة) لأنها تخلق داخل الشخص تقبل لا واعي وتعود على الخطأ ينتهي بالاعتناع به ويعمل عمل المخدّر فيجعلك لا تميّز بين صواب وخطأ عند المشاهدة فتبدأ تميل بشكل لا واعي إلى الثقافة أولاً وترى ما كان يبدو في نظرك قبيحاً أو غير مقبول تراه حلوّاً جميلاً...^(١).

ولأن رمز الإسلام القمر والنجمة، ولأن الكثير من اليابانيون يظنون بأن الإسلام هو دين إله القمر، عادةً تكون الإشارة الى الدين الإسلامي في الكرتون الياباني باستخدام القمر (أو القمر والنجمة) وكل ما يشبهه، فترى الأشرار وسفاحين الدماء أسمائهم عربية أو يلبسون الزي العربي أو حتى يحملون أسلحة تشبه شكل السيف الإسلامي، وفي الكثير من الحالات مرسوم عليهم ما يشبه القمر والنجمة، والديانة المسيحية واليهودية أيضاً لم تنجوا من القصف والعبث الفكري الكرتوني الياباني، وأحياناً يتم التركيز على الديانة اليهودية بالذات لأن الديانة اليهودية بالنسبة لليابانيين الأساس الذي خرج منه المسيحية والإسلام^(٢).

٤- أفاتار: أسطورة أنج (بالإنجليزية: Avatar: The Legend of Aang) في المملكة المتحدة؛ أيضاً يعرف باسم أفاتار: مسخر الهواء الأخير (بالإنجليزية: Avatar: The Last Airbender) في الولايات المتحدة هو مسلسل رسوم متحركة تلفزيوني أمريكي تم بثه لثلاثة مواسم (أشير إليها باسم «الكتب» في عنوان كل حلقة) على نكلوديون من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٨. وتدور أحداث المسلسل في عالم خيالي له طابع آسيوي حيث يتحكم الناس بالعناصر الطبيعية الأساسية وتحريك الأشياء عن طريق الفنون القتالية الصينية، المسلسل عبارة عن رسوم متحركة، وتعتمد على الصور من مختلف المجتمعات، مثل شرق آسيا، الإنويت، جنوب شرق آسيا، جنوب آسيا، ومجتمعات العالم الجديد. ولذلك كثر النقاش عن ما إذا كان العمل يعتبر من صنف الأنيمي.

(١) ينظر: https://7waratonline.blogspot.com/2020/04/blog-post_18.html

(٢) ينظر: <http://www.mexat.com/vb/showthread.php?t=661431>



٥- البوكيمون: تقوم فكرته على أنّ هناك حيوانات يطلق عليها اسم بوكيمون هي دائماً في تطور مستمر فالبوكيمون يتطور لوحده وقد يصبح شكلاً مغايراً أو يتحد مع بوكيمون آخر وهذا ترويج لنظرية النشوء والتطور لدارون التي تقول أنّ الإنسان بدأ قرداً ثم مازال في تطور حتى أصبح في صورته الإنسانية المعروفة اليوم^(١)، كما تشتمل على تعابير في العقيدة مثل (هذا بفضلك يا بوكيمون) عند نزول المطر.

٦- ميكى ماوس: في إحدى مشاهد ميكى ماوس يعيش الفأر في الفضاء ويكون له تأثير واضح على البراكين ولأمطار فينزل المطر ويوقف الرياح والعياذ بالله.

٧- كابتن ماجد: يشتمل على صور عقائدية مخافة للشرع مثل الانحناء للغير في البرنامج عند انتهاء كل مباراة، وتشتمل على تعابير في العقيدة مثل (هذا بفضل ماجد وياسين)، أو حينما ينزل المطر في إحدى الحلقات فيقول أحدهم: الم تجد وقتاً أفضل من هذا لتنزل فيه؟، وفيما يتعلق بنشر السفور والتبرج الكابتن ماجد يصور حضور الفتيات للمباريات وتشجيع اللاعبين والصراخ والرقص والمعانقة بين الجنسين عند تسجيل الهدف أمراً عادياً.

٨- تصوير السحر على أنه حكمة والساحر مناصر للضعفاء والمحتاجين مثل بابا سنفور^(٢).

٩- سندريلا: أما سندريلا الفتاة اليتيمة فتتعرف على شاب غني لا تجد حرجاً في معانقته والرقص معه^(٣).

١٠- فيلم الجاسوسات: يحكي مغامرات مختلفة لنفس الأبطال وهن ثلاث فتيات جاسوسات كلوفر وأليكس وسام يتجسسن لصالح حماية العالم مما قد يحدث به ويمثلنا جانب الخير وكل حلقة تحكي مغامرة جديدة لنفس الفتيات، تحمل شخصية الجاسوسات في أغلب الحلقات قيماً مخافة للعقيدة والقيم الإسلامية كظهورهن بملابس شبه عارية، فشخصية كلوفر بالذات تمتاز في جميع الحلقات بدون استثناء بوقوعها في الغرام بسرعة وملاحقتها لأي شاب تعجب به وظهور تصرفات مخلة بالأدب كالتقبيل

(١) الرسوم المتحركة تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم، عبد الرحمن الصبيحي، موقع اللجنة العليا للطفولة، (ص ٢).

(٢) أطفال التلفزيون، خديجة خوجة وصالحه سنان، (ص ٨٧).

(٣) الرسوم المتحركة تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم، (ص ٢).

والاحتضان بين الجنسين، كما ان بعض المشاهد تعزز قيمة الشذوذ الجنسي بين الفتيات.

١١- فيلم يوغى يو: فيلم برغم ما فيه من الغموض تتخلله ألفاظ الشرك ومشاهد السحر إضافة أنه يوحي أن التحكم في العالم يتم عن طريق السحر وليس بإرادة الله تعالى وأن الآلهة متعددة قد تدمر بعضها وقد تتحد لينتج إله جديد وأقوى وللأمانة فانه قد يعبر عنها أحياناً بالآلهة وأحياناً بالوحوش والفيلم في عموميه يتناقض مع العقيدة والتوحيد لما فيه من الشرك بالله والعنف والسحر والسخرية والخوف، والدعوة إلى وحدة الوجود.

١٢- فيلم تيمون وبومبا (الفيل صنع الطبيعة): أبطال الفلم حيوانين «بومبا الخنزير» الذي يصوره على انه بسيط الشخصية طيب القلب لدراجة السذاجة أحياناً، أما تيمون وهو «سحلية» يتصف بأنه اذكى من صديقه بومبا المخلص في صداقته، والفيلم بعمومه يحتوى على مخالفات عقدية واخلاقية منها تحسين صورة الخنزير المسكين البسيط الوفي والتركيز على الترفيه والثراء والجنس، وفي نفس الفلم يتم التركيز على ما جاء في نظرية التطور لداروين، واليك جزء من هذا الحوار: بومبا: (أنا قررت قرار بخصوص حياتي، أنا قررت أن اتحول إلى فيل، أنت عارف أن الفيل هو صنع الطبيعة المتقن)، تيمون: (أيوه أنا سمعت بالكلام من قبل)^(١)، فتأمل كيف الإلحاد يغزو عقول اطفالنا من حيث لا ندري، فالملاحدون لا يتركون وسيلة من الوسائل إلا وسعوا فيها إلى نشر الإلحاد الجديد.



١٣- فيلم علاء الدين: علاء الدين شخصية عربية يلبس البنطال ويمتاز بانه يعشق صديقه ياسمينه التي تلبس في اغلب الحلقات ملابس شبه عارية وقد يعشق غيرها من النساء خلال بعض الحلقات، كما انه دائم الاستعانة بصديقه الجني ليحقق له أمنياته ويخلصه من مشاكله، والفيلم بعمومه يحتوى على مخالفات عقدية واخلاقية منها الشرك بالله، والاستعانة بغير الله، والسحر، والعنف، والجنس.

١٤- مسلسل كرتوني «الأبطال التسعة وتسعون»: وهو فلم كرتوني لتسعة وتسعين شخصا يحملون أسماء الله الحسنی التسعة والتسعين، وهذا الفيلم لربما كان الأخطر والأقوى في الإعداد، والفلم يدعو إلى زعزعة

(١) ينظر: فلم كارتون: تيمون وبومبا، (الفيل صنع الطبيعة)، سلسلة حلقات الفيل من صنع الطبيعة، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٦، الرابط الالكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=fw1RJOP0cbU>.

العقيدة، وبث العقائد الفاسدة في ذات الله سبحانه وتعالى، وقدرته ومنها: الفلم يشكك في قدرة الله العظيم سبحانه، فهو يدعو للوثنية حيث يعيد تلك القدرات التي أكتسبها الأبطال التسعة والتسعون على حد زعمهم إلى حجارة^(١)، يؤصل لعقيدة المعتزلة بأن تعدد الصفات يستوجب تعدد الآلهة، فكل صاحب اسم هو إله مستقل، فهو بلا شك يدعو إلى تعدد الآلهة، والله تعالى يقول: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]، أي: الأحد الذي انفرد بالذات والصفات والأسماء، المتفرد بالقدرة القاهرة، والعظمة الباهرة، والجلال الأسمى، الذي أحسن كل شيء خلقه وأحاط به علماً.

يقول الرئيس الأمريكي السابق بارك اوباما: «يجب القول إن الفكرة المبتكرة كانت من قبل الدكتور نايف المطوع من الكويت الموجود بيننا الليلة (وبدأ التصفيق له) الاختراع المتجدد كان من الدكتور نايف المطوع لإسهاماته في تحسين الحوار بين المجتمعات المسلمة والولايات المتحدة من خلال مجلته التي لفتت انتباه العديد من الصغار وابطالها الذين يشرحون التسامح في الدين الإسلامي».



١٥- مسلسل سندباد، والذي قام سندباد في إحدى حلقاته بقتل ابن عفريت الصحراء بغير قصد عندما أصابه ببذرة عنب حيث كان يأكل العنب، فجاء عفريت الصحراء ليقتله بسبب هذا الفعل، وقال له: «أنت قتلت ابني ببذرة العنب ولذلك سأخذ حياتك، ثم تستمر أحداث القصة ليأتي رجل عجوز معه غزالة

(١) ينظر: مقال التحذير من كارتون ٩٩، د. عصام الجفري، موقع صيد الفوائد.

فيتعرف إلى قصة السندباد مع العفريت، يقول الرجل العجوز للعفريت هذه الغزالة في الحقيقة زوجتي، ولها قصة عجيبة، فهل إذا أعجبتك القصة نعوذ عن ثلث حياة أو دم السندباد، وبعد أحداث يعفو العفريت عن السندباد ولا يأخذ حياته، فكيف لهذا العفريت الشيطان أن يتحكم في أرواح بني آدم والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ۝٧٦﴾ [النساء: ٧٦]، ومن جملة الرسوم المتحركة تلك العجوز التي تحمل في يدها العصا السحرية والبساط السحري حتى أصبح لدينا انطباع ونحن أطفال أن هذه العجوز الشمطاء بوسعها ان تفعل الكثير، وكلها تدعوا إلى تصديق السحرة والكهنة، والاستعانة بالجن.



- ١٦- المسلسل المشهور (ساسوكي) الذي حمل مشاهد كثيرة من التعري، فهو ينسجم وثقافتهم العلمانية لينقل حياة الحمامات كما هي إلى الأطفال والسحر والشعوذة.
- ١٧- المسلسل (فلنستون) الحجريون أيضاً يحاكي نفس القضية، في لباس شخصياته وحركاتها، فهو متناغم مع البيئة التي أنتجته، ولا يتوافق مع واقعنا.
- ١٨- المسلسل (موكا موكا) فقد عرض لمشاهد فاضحة من الإثارة، ولست أشك في أنه قد تجاوز حدود المقبول اجتماعياً حتى في بلد منشئه، ومن الجدير بالذكر أن خطأً من خطوط إنتاج الأفلام الجنسية الإباحية أصبح يعتمد على أسلوب الرسوم الكرتونية، وله شركات متخصصة ترعاه!
- ١٩- كرات التنين « دراغون بول » يقوم العمل على علاقات حب غرامية تفسد الأطفال.
- ٢٠- كونان المحقق الشهير أيضاً يقوم على علاقة غرامية تشكل قصة رديفة لقصص التحقيق المشوقة.
- ٢١- بيباي : الذي يصور رجلين أحدهما طيب و خلوقة.. والآخر شرير.. ويصورون ذلك الشرير على صورة رجل ملتحي، معيدين الكرة في استخدام أحد رموز الدين لدينا.. ألا وهي اللحية.. فهم يصورون الملتحي هذا بأنه شرير.. ومختطف.. وسارق.. ويحب الشر.. ويقوم بالتفجير.. ويلاحق النساء.. أو بمعنى آخر (إرهابي).. فلماذا صور الرجل الشرير رجل ملتحي؟ ولماذا استخدم رمز الدين لدى المسلمين؟ ولماذا لم يجعل ذلك الشرير حليق.. والطيب ملتحي؟ الجواب: تشويه صورة المتدينين «سواء قصدوا أو لم يقصدوا».

٢٢- فلم كارتوني مصري باللهجة المصرية بعنوان: (أنا ملحد) يعرض على قناة (Egyptoon)، يتناول الإلحاد بصورة ساخرة ويكرر هذه العبارة (أنا ملحد، أنا ملحد)، وكرر هذا في حلقة واحدة خمسة عشر مرة، ويشرب الخمر والحشيشة ويريد ان يقبل شخصاً واقف في الشارع واخيراً يقوم هذا الشخص بضربه فيقول له انتظر لكي اعمل سلفي ويقول على فكرة (أنا ملحد)، ثم يقول صاحب الشخصية الكارتونية ما نصه: (على فكره أن الي في أيدي إزازه خمر- فيشربها- ويقول أنا ملحد وأشربها عشان بتعالج يعني)، ثم يدعوا شخصاً مسلماً إلى الإلحاد صراحة بقوله: (أنت حتيكي معانا)، ويُعرض الفيلم بطريقة كوميدية ساخرة تجذب الأطفال لمتابعته، وبأقل من خمس سنوات حصل الفيلم على أكثر من أربعة مليون مشاهدة، أذاً الفيلم يدعوا إلى الانحرافات العقدية والإلحاد جهاراً نهاراً، وغايته تربية الأطفال على الإلحاد وانكار وجود الخالق وشرب الخمر والحشيشة والمثلية الجنسية.



إذاً الشخصيات الكارتونية تؤثر على الطفل تأثيراً كبيراً من حيث العقيدة والهوية والاخلاق، ولاسيما عندما تكون بعيدة كل البعد عن بيئة الاطفال، فتظهر الشخصيات الكارتونية بأنهم مشاغبين - كثيرون الحركة - يرفضون الدراسة...، وكذلك يظهر التأثير السلبي على الاطفال مثل الانحرافات العقدية والعنف والجنس، ويتعلم الاطفال السحر والشعوذة، وتصور بعض الأفلام إمكانية أحياء الموتى، وصراع بين الملائكة والشياطين، كما يظهر بالرسوم المتحركة حركات ايحائية مثل: قصه الشعر - حركة اللسان - حركة الجسم - لبس فاضح - لغة الجسد تعود الأطفال على السلوك السيئ من امتهان المعلم وضرب للوالدين...، اذاً يجب علينا أن نحفظ ابنائنا، ونقضى اوقات كافية معهم، ونشغل أوقات فراغهم بالكتابة والتلوين واللعب

في الطين والألعاب وبرامج الكمبيوتر والرسوم الهادفة التي تنمي ملكاتهم وتسهل عليهم الأمور الحياتية من التعاليم الدينية والثقافية والاجتماعية.

أنَّ عدم إدراك نسبة عالية من الأمهات لدور الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم العقدية الصحيحة من عدمها لدى الأطفال، وهذا يُنمُّ عن حاجة ماسّة لإعادة بناء ما يشاهده الأطفال.

تقول الدكتورة طيبة يحيى: «إن بعض الناس - هداهم الله - يعمدون إلى تهدئة صخب أطفالهم بوضعهم أما التلفاز، ولا يعلمون أنهم بذلك يقضون على أطفالهم؛ فالبرامج المعدة للأطفال لها أثر أيما أثر على سلوك الأبناء الديني والخُلقي والاجتماعي؛ ففيها إظهار لشعائر أهل الكفر ورموز دينهم؛ كالصليب والمعابد، وفيها نشر للسحر والشعوذة، وفيها الأعظم من ذلك كله، وهو التشكيك في قدرة الله تعالى»^(١).

* * *

الخاتمة

لقد منَّ الله علىَّ بأتمام بحثي الانحرافات العقدية الرسوم المتحركة أنموذجاً، فلقد بذلت فيه جهدي مستمداً العون من الله سبحانه وتعالى، لذا يمكن لي ان استشف ما حواه من اهم النتائج التي توصلت اليها:

١- الاهتمام بتعميق العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال، وتقديم أفلام الرسوم المتحركة من خلال منظور إسلامي.

٢- استخدام الرسوم المتحركة في تدريس الموضوعات المختلفة من مادة التربية الإسلامية مثل العقيدة والفقه العبادات.

٣- للرسوم المتحركة بصفة خاصة أهداف سامية، وغايات جلية؛ وذلك اذا وجهناها لغرس العقيدة الصحيحة والقيم النبيلة، والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة، وتقويم السلوكيات والأفعال التي تصدر عنهم، وحمايتهم من الأخطار التي تهددهم.

٤- التنبيه والتعريف الدائم بأشهر المغالطات والانحرافات العقدية التي تستخدموها مواقع التواصل الاجتماعي ومنتديات الانترنت، لتقرير العقيدة الصحيحة في نفوس أطفالنا والتنبيه على الأخطاء العقدية التي تصدر في تلك الرسوم بشكل يناسب عقلياتهم.

٥- تفعيل دور الرقابة الحكومية على القنوات الفضائية ولاسيما قنوات الأطفال لكونها تشكل

(١) بصمات على ولدي، د. طيبة يحيى، (ص ٦).

شريكاً حقيقياً في تربية الأطفال.

المصادر

- ٦- إنشاء رابطة لقنوات الأطفال العربية والإسلامية؛ لكي يتباحث القائمون عليها حول مشكلات الانتاج الإعلامي للأطفال ووضع الحلول لمواجهة المشكلات وآليات تنفيذ المشروعات والمحافظة على العقيدة الإسلامية.
 - ٧- مناصحة أصحاب قنوات الأطفال، سواء عبر المنابر الإعلامية والدعوية او عبر الزيارات المباشرة وعدم اليأس من مناصحة اصحاب قنوات الأطفال والمواقع الاجتماعي.
 - ٨- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية للرسوم المتحركة ونقدها وإيضاح ما فيها من انحرافات، وعمل مقالات تربوية توعية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لبيان خطر هذه الأفلام.
 - ٩- توعية الأهل بصورة مستمرة لمعرفة كيفية استغلال البرامج الكرتونية ومتابعة أطفالهم.
 - ١٠- العمل الجاد والدؤوب لإنتاج الأفلام الكرتونية الإسلامية التي تحمل فكراً وعقيدة صحيحة، وتحويل سيرة النبي ﷺ وأصحابه إلى واقع قصصي يعيشه الطفل؛ من خلال دعم الرسوم المتحركة العربية وتحفيز شركات الإنتاج على انتاج رسوم متحركة عربية، لأن وطننا العربي ينقصه هذه البرامج، فيمكن من خلال أفلام الرسوم المتحركة تغيير سلوك الأطفال وعاداتهم وثقافتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي.
- ١- الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، محمد معوض، دار الفكر الحديث، الجزائر.
- ٢- أحكام التمثيل في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، اعداد محمد الدالي.
- ٣- أطفال التلفزيون، للدكتورة / خديجة محمد امين خوجة ولأستاذه / صالحة محمد سنان، ط ١، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ.
- ٤- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط ٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٥- الانحراف في الأمة، عبد العزيز البداح، ط ٢، ١٤٣٣هـ.
- ٦- بصمات على ولدي، د. طيبة يحيى.
- ٧- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، إشراف العلامة عبد العزيز عبد الله بن باز، مطبعة سفير الرياض، توزيع مؤسسة الجريسي.
- ٨- تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي

- بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان - دمشق، ط١، ١٣٩١ - ١٩٧١.
- ٩- تسهيل العقيد الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة جبرين، دار العصيمي للنشر والتوزيع، ط٢.
- ١٠- التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز عبد اللطيف، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ١١- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٢- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- ١٣- "دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء الجامعية". محمد سعيد العامودي، رسالة ماجستير منشورة، مركز الحاسب الآلي، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٤م.
- ١٤- الرسوم المتحركة تسلب أنظار الأطفال فهل تسلب أخلاقهم، عبد الرحمن الصبيحي، موقع اللجنة العليا للطفولة.
- ١٥- الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، د. محمد بن عبد الرحمن العريفي، ب ط .
- ١٦- رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٦م.
- ١٧- شرح العقيدة الواسطية، ويلييه ملحق الواسطية، محمد بن خليل حسن هزاس (ت: ١٣٩٥هـ)، ضبط نصه وخرّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر، ط٣، ١٤١٥هـ.
- ١٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٩- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن.
- ٢٠- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٢١- قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، د. محمد فاروق النبهان.
- ٢٢- القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصري، نرمين زين العابدين، دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م.



- ٢٣- القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحولي.
- ٢٤- القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، عليان الحموي.
- ٢٥- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٢٦- لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٢٧- مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي للنشر والتوزيع، السعودية، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ٢٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٣٠- المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب، دار الفجر، ط ١، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٣١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية
- بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
- ٣٢- معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ب ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.
- ٣٤- منهج التربية الإسلامية محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق.
- ٣٥- الوجيز في عقيدة السلف الصالح لعبدالله بن عبد الحميد الأثري.
- ٣٦- وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية، د. أبو الحسن صادق.
- ٣٧- ينظر: مقال التحذير من كارتون ٩٩، د. عصام الجفري، موقع صيد الفوائد.
- المواقع الإلكترونية:
- ١- الحلقة المحذوفة من كرتون توم جيري +١٢، حلقة توم جيري المحذوفة ، -/https://youtu.be/iGfqj24Pq4
- ٢- الرسوم المتحركة : كيف نشأ فن تحريك الرسوم (الأنيميشن)، موقع تسعة ٢٠٢٠، //https://www.ts3a.com
- ٣- فلم كارتون: تيمون وبومبا، (الفيل صنع



الطبيعة)، سلسلة حلقات الفيل من صنع الطبيعة،

بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٦، الرابط الإلكتروني: ([https://](https://www.youtube.com/watch?v=fw1RJOP0cbU)

www.youtube.com/watch?v=fw1RJOP0cbU

٤- ماذا فعلت الجزيرة بصالح الدين الأيوبي؟،

[https://www.zamanalwsl.net/news/arti-](https://www.zamanalwsl.net/news/article/17327)

[cle/17327](https://www.zamanalwsl.net/news/article/17327).

٥- ينظر:

[http://www.mexat.com/vb/showthread.](http://www.mexat.com/vb/showthread.php?t=661431)

[php?t=661431](http://www.mexat.com/vb/showthread.php?t=661431).

٦- ينظر:

[https://7waratonline.blogspot.](https://7waratonline.blogspot.com/2020/04/blog-post_18.html)

[com/2020/04/blog-post_18.html](https://7waratonline.blogspot.com/2020/04/blog-post_18.html).

* * *

